[127] عمر الدنيا ؟ قال (عليه السلام): يقال: سبعة آلاف ثم لا تحديد. (1) قال الرجل: صدقت فأين بكة من مكة ؟ قال علي (عليه السلام): مكة أكناف الحرم، وبكة موضع البيت. قال الرجل: صدقت فلم سميت مكة ؟ قال (عليه السلام): لان ا تعالى مك الارض من تحتها (2) قال: فلم سميت بكة ؟ قال علي (عليه السلام): لانها بكت رقاب الجبارين وأعناق المذنبين. قال: صدقت. قال: فأين كان ا قبل أن يخلق عرشه ؟ فقال (عليه السلام): سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش على قرب ربواتهم من كرسي كرامته، ولا الملائكه المقربون من أنوار سبحات جلاله، ويحك لا يقال: ا أين، ولافيم، ولا أي، ولاكيف. (3) قال الرجل: صدقت، فكم مقدار ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الارض والسماء ؟ قال علي (عليه السلام): أتحسن أن تحسب ؟ قال الرجل: نعم. قال للرجل لعلك لا تحسن أن تحسب. قال الرجل: بلى إني أحسن أن أحسب. قال علي (عليه السلام): أرأيت أن صب خردل في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم أذن لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة من مقدار المشرق إلى المغرب ومد في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى نقلته وأحصيته لكان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق ا الارض والسماء، و إنما وصفت لك عشر (4) عشر العشير من جزء من مائة ألف جزء، وأستغفر ا عن (من خ) التقليل والتحديد. فحرك الرجل رأسه وأنشأ يقول:

---

(1) قوله: (يقال) ايعاز إلى عدم ارتضائه بذلك، ويمكن أيضا أن يكون السائل سأل عن ابتداء خلقة آدم (عليه السلام) إلى زمانه لا ابتداء تكون الارض ووجودها. هذا بالنسية إلى الابتداء، واما الانتهاء فقال: لا تحديد، أي لا نهاية، ولعله بالنسبة إلى نوع الدنيا لاأرضنا هذه بالخصوص. (2) في نسخة: مد الارض من تحتها. (3) في المصدر: ولا الملائكة من زاخررشحات جلاله، ويحك لا يقال: ا اين ولابم ولافيم ولا اين ولا كيف. (4) في نسخة: وانما وصفت لك منتقص عشر. وفى المصدر: وانما وصفت منقصة عشر عشر لعشر من جزء ا ه.